

لا تغتر بهذه الابتسامة المصطنعة!

إن كل إنسان في هذه الحياة له محبين صادقين في ودهم وحبهم، وفي المقابل هناك من لا يصدقه الود والحب، بل قد يتصنع الود ويتكلفه بطريقة مكشوفة، فيبتسم للشخص ابتسامة مصطنعة غير صادقة، ويتودد ويبالغ في إظهار العكس من الشاعر، وهو يبغضه ويكرهه ويتمنى له الشر في قرارة نفسه، وقد يسعى في ذلك بعمله وسلوكه القبيح.

فكن فطناً دون سوء ظن وشكوك وأوهام، ولا تتخضع بكل ابتسامة لا تحمل المشاعر الطبيعية من الحب والمودة القلبية، التي يؤكدھا الواقع والتجربة والسلوك في المعاملة، وهذا هو المحك الحقيقي، لا التصنع والتكلف والحيل في المشاعر والابتسامات المصطنعة التي لا تصدقها الأفعال والسلوك في التعامل. ولا ينبغي للمؤمن الفطن العارف بتعاليم دينه أن يظن أن المشكلة في التبسم بذاته، ولكن في الحيل والمشاعر الكاذبة وخداع الآخرين. ولتعلم أن التبسم الصادق في وجه أخيك من حسن الخلق، ومن أقوى أسباب زرع المحبة والمودة لدى الآخرين، وكيفيك احتساباً للأجر أن تبسمك في وجه أخيك صدقة.



التفكير الإيجابي

إن طريقة التفكير لدى الشخص تحدد بإذن الله كثيراً من جوانب حياته، فالذي ينظر إلى الأمور من منظار التفاؤل يجده بعون الله وتوفيقه؛ فالتفكير الإيجابي طاقة كامنة في النفس البشرية ينبغي استثمارها لرفع المعنويات وجلب السعادة والنجاح في أحلك المواقف وأشدّها بثقة وتوكل على الله عز وجل. والذي يغلب على تفكيره التشاؤم والنظرة السوداء المعتمة تكون حياته كئيبة حزينة، لا يمكنه أن ينهض ليعمل وينجح؛ لأن الأفكار السلبية تغلب على تفكيره وتؤثر على مشاعره وقدراته الكامنة التي عطلها بالتشاؤم والخوف والقلق؛ لذا تجد الناجحين والمتميزين لا يعيقهم الفشل والصعوبات، بل تعد لهم خبرة وتجربة وتحدياً يستفيدون منها في حياتهم؛ ليعودوا أكثر إصراراً على تحقيق النجاح والتفوق بعون الله وتوفيقه.

ومن الحكمة في بعض مواقف الحياة أن يدرّب الإنسان نفسه على التفكير الإيجابي لا سيما في المحن والصعوبات والضيق؛ ليتحدى بذلك كل صعب وعُسْر، وينطلق منه بعزيمة صادقة إلى القمم العالية متوكلاً على ربه بسكينة وطمأنينة وثقة. وكيفيك تفاؤلاً وثقة بالله قوله عز وجل: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ سورة الشرح، الآيتان ٥، ٦ .



لماذا نفع الله بهؤلاء؟

إن النية الطيبة أساس القبول والنجاح والنفع المبارك لجميع الأعمال والأقوال، فكم من عامل يتعب نفسه ليل نهار في أمر من الأمور، ولكن نيته للدنيا فقط من حب المناصب والظهور والمدح وثناء البشر الذين لا يملكون لأنفسهم - فضلاً عن غيرهم - نفعاً ولا ضراً، وهذا من مكر الشيطان وخداعه للإنسان؛ ونتيجة لذلك لا تجد للعمل أثراً طيباً أو ثمرة مباركة على المدى القريب والبعيد. وفي المقابل كم من عمل قليل متقن صاحبه النية الطيبة فبارك الله فيه وأثمر ثمار الخير والنفع للناس عامة على مدى قرون من الزمن.

لذا كان سلف هذه الأمة رحمهم الله يهتمون كثيراً بصدق نياتهم مع الله، وأن يكون القول والعمل وفق الكتاب والسنة، فبارك الله في جهودهم العلمية والعملية، وعم بنفعها أرجاء العالم بأسره.



الحيل النفسية

إن فهم الحيل النفسية المتنوعة يفيد المرء أحياناً في معرفة حقيقة تصرفات بعض الناس، وكيفية التعامل مع الآخرين، فلا ينخدع بظاهر القول والتصرف الذي قد لا يعكس الحقيقة، ولا يبالغ في التحليل النفسي فيكثر الظنون والأوهام والشكوك. ومن الحيل النفسية ما يعرف بالإسقاط؛ وذلك بأن يسقط المرء عيوبه وفشله على الآخرين والأشياء ولا يعترف بتقصيره، ومن الأمثلة على ذلك: عندما يرسب الطالب المهمل في الدراسة نتيجة تخاذله وكسله فإن بعضهم يلجؤون إلى الحيل النفسية كالإسقاط مثلاً ليخفف التوتر النفسي لديه، فيقولون إن السبب هو أن المعلمين شرحهم سيئ، وأن المدرسة سيئة، وأن المناهج غير جيدة، وأن أسئلة الاختبارات كانت معقدة، وغيرها من الإسقاطات المكشوفة، ولا يعترفون أنهم قد قصروا وأهملوا في المذاكرة والاستعداد المبكر. وهكذا تجد أن بعضهم يمارسون الحيل النفسية المتنوعة في جوانب الحياة اليومية وهم لا يشعرون بذلك. والنفس السوية تبدي مشاعرها بوضوح وصدق وأدب، وتعترف بتقصيرها بكل ثقة وثبات؛ لأن النقص من طبيعة النفس البشرية، ولا تحتقر ذاتها ولا تضخمها وتتفخها بالغرور والكبر، بل تؤكد ذاتها بثقة واعتدال وعدل؛ لذا فإن العودة الصادقة إلى كتاب الله - عز وجل - وسنة

رسوله ﷺ هو العلاج الشافي الذي يثمر النفس السوية الهادئة
المطمئنة الواثقة بربها المتوكله عليه في كل زمان ومكان. قال
تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾﴾ سورة
القيامة، الآية ١٤، ١٥ .



القرآن وأثره في بناء النفس

إن القرآن الكريم له تأثير عجيب في النفس البشرية، فهو شفاء ورحمة وهداية وبركة، وما عرفت البشرية منهجاً متكاملًا يصلح النفوس ويزكيها وينظم الحياة في جميع جوانبها مثل كتاب الله تبارك وتعالى. ومن أراد السعادة والتوفيق وتزكية النفس للتي هي أقوم فإنها في التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ سورة الإسراء، الآية ٩ .



الفهم الصحيح

إن الفهم الصحيح لكلام العلماء والآخرين وكتاباتهم ومؤلفاتهم من الأمور الهامة في الوصول إلى الحق والعدل، دون ظلم أو اتهام مبني على الظنون والشكوك.

فتجد بعض الناس - هداهم الله - لديهم خصلة التسرع والعجلة في الحكم على نيات الآخرين ومقاصدهم وتوجيه التهم والافتراء دون دليل وبرهان، أو طلب توضيح ومزيد بيان من القائل أو الكاتب نفسه دون واسطة لنقل الكلام قد لا تكون ذات مصداقية وفهم صحيح. وهذا النمط في التفكير المتسرع المتهور وسوء الفهم للآخرين قد يسبب خلافات ونزاعات لا فائدة منها، والتي قد يكون من الحكمة والرشد الوقاية منها بالتأني والتفكير المتزن الشامل، وحسن الظن بالآخرين، والفهم الصحيح المبني على الدليل والبرهان.



من الذي لا يخطئ؟!

إن الإنسان المتزن الحكيم الواثق بالله ثم بنفسه يوقن أنه لا يمكن أن يكون ملكاً لا يصدر منه خطأ، فلا يكابر ويسقط أخطأه على غيره، بل يصحح خطأه بهدوء وثقة ويستفيد من دروس الماضي لبناء مستقبل مشرق بعون الله وتوفيقه. ومن ظن في نفسه الكمال وعدم وجود النقص والخطأ لديه فهو مغرور بنفسه مخدوع، يعاني من عقدة النقص والدونية؛ لذا ينبغي للعاقل المنصف العارف بحال النفس البشرية أن يصلح عيوبه وينشغل بها عن تتبع عيوب غيره، فإن الفاشلين هم الذين يغطون عجزهم وعيوبهم المزمنة بالإكثار والمبالغة من النقد الهدام للآخرين؛ وذلك للتفيس عن غيظهم وما تكنه نفوسهم المريضة من حسد وبغضاء وشحناء، دون وعي وإدراك لأخطائهم وعيوبهم ومحاولة إصلاحها.



اسأل عن الجار قبل الدار

إن المرء عندما ينوي شراء بيت ليسكنه وعائلته فإن من الحكمة السؤال عن الجار وأهل الحي الذي يريد السكنى فيه، وعدم التركيز فقط على البيت ومواصفاته ومميزاته التي لها أهميتها دون شك. ولكن لا بد من معرفة أخلاق الجيران والسؤال عنهم، فإن من الجيران من لهم قيمة ومكانة طيبة وأخلاق سامية، تفوق في وزنها الحقيقي قيمة شراء البيت. ومن عاشر جيراناً طيبين صعب عليه فراقهم؛ لما للعيش معهم من راحة وطمأنينة واستقرار.



تعاهد جيرانك

إن المسلم يحترم جيرانه ويكرمهم، ولا يؤذيههم بكلمة أو تصرف. ولقد حث الإسلام على الإحسان إلى الجار، فعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك» رواه مسلم.

وفي المقابل حذر الإسلام أشد التحذير من أذية الجار بأي أسلوب كان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن!» قيل: من يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه!» متفق عليه.



كيف ترتب جدولك اليومي؟

إن الشاب ينبغي أن يتعود منذ صغره على كيفية ترتيب جدولته اليومي وكيفية استثمار وقته الثمين دون تنطع وتعسف وقسوة، بل في مرونة وسماحة وتوازن بين متطلبات الحياة اليومية، بشرط هام وهو أن يكون هناك إنتاج مثمر في كل يوم جديد، والذي يساعد بعون الله وتوفيقه في تحقيق الأهداف ولو كانت على مراحل طويلة. وهذا الأمر لا يتحقق إلا بالتخطيط المسبق، وكتابة المهام التي ينبغي إنجازها، ومتابعة مدى تحقيقها على أرض الواقع.

وترتيب الجدول اليومي يختلف من شخص لآخر، فكل إنسان أعرف بظروفه وأحواله ومهامه وواجباته وعمله وأهدافه، ولكن هناك أمور تساعد - بعون الله - وتوفيقه في التخطيط للجدول اليومي، ومن ذلك: استشعار قيمة الوقت والعمر، والتعلم الجاد في كيفية إدارة الوقت والتخطيط وصياغة الأهداف وتحقيقها في الواقع، والبدء المبكر لليوم من صلاة الفجر وإن تيسر قبلها فإن في البكور بركة، مع أهمية العناية براحة الجسم من خلال النوم المبكر الصحي، والبدء بقراءة القرآن الكريم وتدبره والمحافظة على الأذكار الشرعية بعد صلاة الفجر، فإن في ذلك بركة وحفظاً للعبد في يومه الجديد، والإفطار في البيت مع الأهل في جوٍ أسري جميل، ومن ثم البدء في طلب العلم في المدرسة

أو الجامعة أو الذهاب إلى العمل أو التجارة بنشاط وحيوية، واحتساب ذلك في سبيل الله؛ لينال خيري الدنيا والآخرة، مع أهمية التركيز على طلب العلم لأعلى المستويات والشهادات دون كسل أو تخاذل، فإن العلم نعمة عظيمة لمن وفقه الله للعمل بما تعلم وتعليم الآخرين وتوجيههم، ولتكن الصلوات الخمس المفروضة عمود الجدول اليومي للمسلم ومصدر طاقته ونور إشعاعه وبركته وصلته بربه ودعائه، مع الحرص الشديد على أداء الصلاة في وقتها دون تأخير أو تكاسل، والحرص على عدم مجالسة الثرثارين ومضياعي الأوقات، والحرص على تخصيص وقت للأسرة؛ وذلك بالجلوس معهم ومؤانستهم والتحدث معهم، والحرص على أن تكون وجبات الطعام وقتاً لاجتماع جميع أفراد الأسرة على المائدة المباركة ليحصل بذلك الأُنس والمحبة والألفة، والمداومة على الأذكار الشرعية في المساء بعد صلاة العصر أو المغرب، وتخصيص وقت كاف للمذاكرة والمراجعة والاستعداد المبكر يومياً، فإن من جد وجد ومن زرع حصد.

وإن بر الوالدين وقضاء حوائجهم من أولى الواجبات والعبادات، والتي يجد فيها الشاب البار البركة والتوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة. وزيارة الأقارب والأرحام والأصدقاء والترفيه المباح يمكن جدولتها كل أسبوع حسب الظروف والارتباطات دون إفراط أو تقريط، مع أهمية الحرص الشديد على حسن اختيار الجليس الصالح والحذر أشد الحذر من جلس سوء. والحرص على قضاء وقت المساء مع الأسرة في ألفة ومحبة، مع تجنب السهر والمحافظة على أذكار النوم الشرعية، والنوم بطمأنينة وسكينة وراحة بال ليستعد المرء ليوم مشرق جديد يملؤه الأمل والتفاؤل والعمل الجاد.

جدول يومي مقترح

ملحوظات	تقويم تحقيق الأهداف	المهام المطلوب إنجازها	الوقت
• خير العمل أدومه وإن قل.	• الصدق في التقويم دون شدة وتعسف. • تشجيع النفس عند تحقيق الأهداف.	١ - تلاوة وتدبر القرآن الكريم وأذكار الصباح الشرعية بعد صلاة الفجر. ٢ - طلب العلم في المدرسة أو الجامعة (احتساب الأجر من الله) ٣ - إتقان العمل لله لمن لديه عمل أو وظيفة لكسب الرزق.	اليوم والتاريخ: من بعد صلاة الفجر إلى صلاة الظهر
		٤ - دراسة / عمل / راحة	من بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر
• المرونة في إدارة الوقت.		٥ - مذاكرة الدروس/ حلقة تحفيظ القرآن/ تحضير للغد/ قضاء حوائج الوالدين والأهل.	من بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب
• استثمار الوقت لتحقيق الأهداف.		٦ - أذكار المساء الشرعية بعد صلاة المغرب. ٧ - وقت مفتوح حسب الحاجة والميول والهواية.	من بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء
• التوازن وإعطاء كل ذي حق حقه.		٨ - الجلوس مع الوالدين والأهل والأسرة. - النوم المبكر وتجنب السهر خارج البيت.	بعد صلاة العشاء

- عدم إكثار المهام حتى لا تمل النفس.
- المرونة والتوازن بين المسجد والبيت والمدرسة والعمل.
- ترتيب الأولويات وعدم إضاعة الأوقات في الأمور التي لا تحقق الهدف.
- تخصيص وقت ثابت للطالب للاستعداد اليومي ومذاكرة الدروس وحل الواجبات المدرسية.
- تخصيص وقت في إجازة الأسبوع للزيارات الاجتماعية والترفيه المباح وتنمية المهارات والمواهب.
- النية الصالحة واحتساب الأجر من الله في المهام اليومية حتى يحقق المرء خيري الدنيا والآخرة.

استثمار الأوقات في تحقيق الأهداف

إن الشاب ينبغي له أن يستثمر وقته وينظمه بحكمة وبصيرة؛ لكي يستطيع أن يصل إلى أهدافه بعون الله وتوفيقه. وإن التدريب المبكر على تقويم مدى تحقيق الأهداف في أرض الواقع ومعرفة المعوقات وأسبابها، يساعد في توجيه تفكير الشاب لكيفية استثمار قدراته ووقته في الوصول إلى أهدافه بيسر وسهولة، بعيداً عن التتبع والشدة مع النفس والمبالغة في التقويم القاسي، ولكن في توازن و سماحة، وسير على الطريق الصحيح بإخلاص وعزيمة وثقة بالله، مع دعائه التوفيق والنجاح.



اجعل أفعالك الهادفة تتحدث عنك

إن كثرة الكلام والثرثرة حول ما سوف يقوم به المرء ويخطط له أمام الآخرين، وأنه سيفعل وسيفعل وسيحقق الكثير من الأهداف الكبيرة والعظيمة التي لم يسبقه لتحقيقها أحد من قبل، وهو قاعد خامل كسول، تدل على سطحية التفكير وضعف الإنتاجية. وهذا لا يتفق مع الطموح المتزن والرغبة الصادقة في الصعود للعلى والمجد الذي يصاحبه عمل دؤوب وجد واجتهاد وصبر وتوكل على الله، فأصحاب الهمم العالية يجعلون إنجازاتهم وأعمالهم المثمرة تتحدث عنهم دون رياء أو سمعة ولا مبالغة في الكلام دون فعل وعمل على أرض الواقع.



لا تياس عند المرض

إن المؤمن في حالة المرض تستكين نفسه وترق مشاعره، وينيب إلى ربه ويستغفره، ويحتسب أجر ما أصابه من الله عز وجل، ويعود بفطرته إلى ربه وخالقه لطلب الشفاء منه، فهو سبحانه الشافي وحده. والمؤمن عند مرضه يبذل أسباب العلاج عند الأطباء، ولكن يوقن أن الشفاء من الله وحده، فالطبيب والأدوية أسباب مشروعة والشفاء من الله وحده، فيأخذ المؤمن الدواء الذي وصفه الطبيب، ويسمي بالله ويدعو ربه أن ينفع به ويشفيه شفاءً لا يغادر سقماً. ومن أسباب العلاج الناجحة بإذن الله التي قد يغفل عنها بعض المرضى هي ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ من: الرقية الشرعية من الآيات القرآنية والأدعية النبوية الشريفة، والعسل، والحبة السوداء، وماء زمزم، والتي ينبغي الإيمان الكامل بنفعها من الله تبارك وتعالى، فيبذل المريض هذه الأسباب وهو موقن بأن الله عز وجل وضع في هذه الأسباب الشفاء دون أدنى شك أو تردد.

وينبغي استشارة الطبيب المعالج حول كيفية تناول بعض هذه الأسباب مثل: العسل والحبة السوداء بالقدر والكيفية المناسبة للمريض. قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ

بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿سورة النحل، الآيتان ٦٨، ٦٩﴾ .

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس، أذهب البأس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» متفق عليه. وعن أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده، فقال له رسول الله ﷺ: «ضع يدك على الذي يألم من جسديك وقل: بسم الله - ثلاثاً - وقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» رواه مسلم.



لغتك جزء من شخصيتك

إن كل إنسان يعتز بلغته ويفتخر بها؛ لأنها جزء من شخصيته، فتجد بعض الأشخاص لا يتكلمون إلا بلغتهم؛ لأنهم يؤمنون أن اللغة هي جزء لا يتجزأ من شخصية المتحدث، فلا يقبل أن يهجر لغته الأم إلى لغة أخرى أجنبية دون حاجة، وهذا ليس تنطعاً أو تشدداً كما قد يُظن، بل عزة وثقة بالنفس. وعندما تتأمل بعض أبناء اللغة العربية في هذا الزمان، تجد أن البعض منهم يتباهون أمام الآخرين عن حسن نية في كثير من الأحيان بأنهم يتكلمون اللغة الإنجليزية، فيستخدمون الكلمات الإنجليزية في حديثهم من غير حاجة ويفتخرون بذلك، وكأن لغتنا العربية قاصرة عن استيعاب كثير من مفردات هذا الزمان!. ويكفي المتحدث باللغة العربية شرفاً أن القرآن الكريم كلام الله نزل باللغة العربية.

ولا ينبغي أن يفهم مما سبق أن لا يتعلم المرء اللغات الأخرى كالإنجليزية مثلاً، بل نتعلم اللغات الأجنبية التي نحتاجها في طلب العلم و ميادين الحياة ونتقنها، ولكن لا بد أن نعتز بلغتنا الأم عن ثقة وإيمان راسخ بشرف اللغة العربية التي وسعت كتاب الله لفظاً وغايةً في تناسق بديع بهر العقول والأفهام.



كيف تتحدث بطلاقة أمام الآخرين؟

إن تدريب النفس منذ الصغر على التحدث والمشاركة الفعالة أمام الآخرين في الفصل الدراسي، والأنشطة الهادفة التي تنمي مهارات الإلقاء والتواصل، والمناسبات الاجتماعية والأسرية، يعطي النفس الثقة ويقوي من قدراتها في الإلقاء والحديث بطلاقة وطمأنينة ودون خوف أو تردد. وينبغي للطالب الذي يجد في نفسه الخوف والتردد عند التحدث والمشاركة أمام زملائه والآخرين، أن يواجه مثل هذه المواقف بقوة وإقدام ولا يتهرب منها أبداً، حتى وإن واجهته صعوبة في البداية، فإنها سوف تزول سريعاً مع الإقدام والمشاركة، وسيعقبها بإذن الله الثقة والتمكن، بل والتفوق والتميز في الإلقاء والحديث بكل ثقة وقوة وطمأنينة



المسؤولية المبكرة

إن بناء الشخصية الواثقة بربها ثم بقدراتها الذاتية تعد من الجوانب الهامة في تربية الناشئة منذ الصغر؛ لذا ينبغي أن يتعود الولد منذ صغره على تحمل المسؤولية المناسبة لسنه وقدراته مثل: شراء بعض الحاجات المنزلية، واستقبال الضيوف، والتحدث معهم، ولا مانع من أخذ المصروف المدرسي أسبوعياً أو شهرياً ليتعود على إدارة ماله منذ الصغر دون إسراف أو تقتير، وكذلك المشاركة في تدريس وتوجيه من هم أصغر منه سنّاً من إخوانه وأخواته، ومساعدة الابن لأبيه في البيت وخارجه، ومساعدة البنت لأمها في إدارة شؤون البيت ورعاية الأسرة. أما التخلي عن المسؤولية والهروب منها والخوف من تحملها مبكراً، فإنه يجعل شخصية الولد غير واثقة بقدراتها مترددة تعتمد على الآخرين في كل صغيرة وكبيرة، مما قد يسبب له بعض الصعوبات في المستقبل، وذلك عند مواجهة أعباء الحياة المختلفة دون مساعدة الوالدين.



ارفع رأسك

إن المسلم الواثق بربه المعتز بدينه عندما يفهم الهدف من خلقه في هذا الكون، وغايته من الحياة، وهي عبادة الله وحده لا شريك له بمفهوم العبادة الشامل لجميع جوانب الحياة، تجده يرفع رأسه بعزة العبودية الخالصة لله، ولا يخفض رأسه المؤمن إلا لربه وخالقه في خشوع وتذلل بين يديه. أما المبالغة المهينة في التزلف لرضا المخلوقين الضعفاء والتذلل لهم والخوف منهم وخفض الرؤوس لهم طلباً لرضا أهوائهم وأمزجتهم المتقلبة، فليست من أخلاق المؤمنين الأقوياء المعتزين بدينهم، الواثقين بسلامة منهجهم، المهتدين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ في كل شؤون حياتهم.



كيف تعبد الله في دراستك وعملك؟

إن مفهوم العبادة في الإسلام يشمل جوانب الحياة المتنوعة في المسجد والبيت والمدرسة والعمل والطريق وفي التعامل وجميع شؤون الحياة بلا استثناء؛ فالمسلم يعبد الله في المسجد وخارجه، ويعبد الله في دراسته وطلبه للعلم وينوي ذلك لوجه الله، ويتقن عمله ليس خوفاً من رئيسه ومديره؛ بل لأن الله - عز وجل - يجب إذا عمل المسلم عملاً أن يتقنه، ويبتغي بعمله وتجارته رضا الله والرزق الحلال؛ لذا تجد أن الإسلام يتميز بمفهوم العبادة الذي يشمل حياة المرء كلها صغيرها وكبيرها. وهكذا يسير المسلم في حياته براحة وسكينة في ظل العبادة الخالصة لله وحده لا شريك له حتى يلقي ربه بنفس مطمئنة راضية مرضية.

